المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان .

(دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين)

نوري محمد الهواري ـ كلية الآداب صبراتة ـ جامعة صبراته

المقدمة :

تسعى التربية لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة من الأهداف التربوية بما فيها تنمية الثروة البشرية التي تعد أثمن رأس مال، والتي تعتمد على المعلم الذي يعد العمود الفقري في الهيكل التعليمي، فهو نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير، فأفضل النظم التعليمية وأحدث المباني المدرسية والوسائل التعليمية والمناهج الدراسية بدون معلم جيد يستطيع استخدامها جيدا لا يحقق الأهداف المنشودة، فالمعلم هو العمود الفقري للتعليم، وبمقدار كفاءة المعلم يكون نجاح التعليم، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح، بل إن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من نقص في هذه النواحي.

وبناء عليه، فالعامل الحاسم في تنفيذ السياسات التربوية، ونجاح مخططاتها هو المعلم الكفء المتمتع بقدرات خلاّقة، وتكامل شخصي، والقدرة على التكيف مع المستجدات، ليكون قادرا على تحقيق التكامل بين عناصر العملية التربوية، إذ إن المعلم الكفء يمثل دون شك ذخيرة قومية كبرى، وذلك أن تكوين جيل بأكمله إنما يعتمد إلى حد كبير على ما يتصف به ذلك المعلم من سمات تعاونه على أدائه هذه المهمة بنجاح.

فالمدرسة هي نواة لكل إصلاح ، والمدّرس المخلص يستطيع أن يسمو بأمته ويضعها في صف الأمم الراقية ، ببث أحسن العادات والمبادئ الخلقية والدينية والاجتماعية والوطنية والصحية في نفوس تلاميذه ، فالمعلم مورد بشري مهم في توجيه وتكوين وتغيير المجتمع برمته فتنميته وتكوينه وتأهيله عمليات بالغة الأهمية بالنسبة لقطاع التربية، خاصة وأن وضعيته ومكانته تعتريهما جملة من الصعوبات الأدائية التي تقف حائلا من تمكنه في أداء وظيفته على غير مقتضى المهمة التي أنيطت به ، حيث إن من طبيعة عمل المعلم أن يتعرض لضغوط مختلفة سوآء فيما يتعلق بظروف مجتمعه ،أو ضرورة توفير العوامل المؤثرة في الوعي التربوي للمعلم والتي

تشتمل على عوامل تتعلق بالمعلم نفسه، وكذلك عوامل تتعلق بظروف العمل داخل المدرسة .

وإن مهنة التدريس من المهن التي تتعرض للضغوط النفسية بدرجة كبيرة مقارنة بضغوط العمل الأخرى، على اعتبار أن معظم المشاكل التي يتعرض لها المعلم بصفة عامة ترجع للبيئة المدرسية بجميع جوانبها، ومنها ما يتعلق بصفات الشخصية والنفسية، ويرى بعض التربويين أن من أهم الضغوط التي تحيط بعمل المعلم أن يتميز بسلطة أخلاقية تنبع من شخصيته وتميز نشاطه المهني، لتعليم التلاميذ ونيل احترامهم ، ومن لا يستطيع من المعلمين أن يمتلك السلطة الضرورية فإنه لا يستطيع أن يمارس مهنته بجدارة و يتوجب عليه البحث عن مهنة أخرى.

وعلى الرغم من الأهمية الكبرى للتعليم الأساسي إلا أنه هناك بعض المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني في التعليم الأساسي و التي تحول دون تقدمهم، والتي ينعكس أثرها على مخرجات النظام التعليمي ، ومن أمثلة المشكلات التي تتعلق بالمعلم وما يتعلق بالمنهج الدراسي وما يتعلق بالبيئة المدرسية .

وفي ضوء ذلك فإن البحث الحالي يحاول إبراز حجم المشكلات التي تواجه معلم الشق الثاني من التعليم الأساسي وتمنعه من تأدية مهمته بالشكل الأمثل، سواء منها ما يتعلق بالمعلم نفسه أو بالتلميذ أو بالمنهج ، أو ما يتعلق بالنواحي الإدارية.

أولا- مشكلة البحث :

بناء على ما تقدم من إشارات حول أهمية دور المعلم وتسهيل دوره ، في معالجة المشكلات التي ربما تشكل إعاقات لفاعلية العمل التربوي والتعليمي، فمصادر هذه المشكلة قد تختلف باختلاف المجتمعات وخصوصياتها، فالمشكلة تكمن في التعرف على مدى إدراك المعلمين لمصادر الضغوط المهنية التي تعمل على تقليل وتحجيم فاعلية التدريس وربما تقودهم إلى نوعية من المخرجات ليست بمستوى الطموح، وقد تعيق تطور العملية التعليمية.

من هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي : ما أهم المشكلات التربوية الأكثر شيوعا لدى معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان ؟ .

ثانيا - أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

الأهمية العلمية :

1- يساعد القائمين على مهنة التعليم، في إعادة النظر نحو نظم إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة، والوقوف على أهم مشكلات العملية التعليمية لرفع مستوى المعلم مهنيا واقتصاديا واجتماعيا.

2- يساعد القائمين على مهنة التعليم، في معرفة بعض المشكلات الميدانية التي تواجه المعلم داخل المدرسة والتي تؤثر سلبا على أدائه وفاعليته بمعرفة مدى مناسبة المادة التعليمية المقررة لأعمار وقدرات وميول المتعلمين وكذلك تحديد المستوى ألتحصيلي لهم.

3-إلقاء الضوء على مهنة التعليم والمعلم داخل مدارس التعليم الأساسي، باعتبارها إحدى الظواهر التربوية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي.

الأهمية العملية :

1- قد يستفاد من هذه الدراسة في مجال الدراسات التربوية المتعلقة بالواقع المهني للمعلم في ظل الإصلاح ودوره في أداء المعلمين .

2- الاستفادة من النتائج والتوصيات التي قد تساعد على استنباط السبل التربوية الملائمة للارتقاء بمستوى أداء المعلم وزيادة عطائه في عمله، وتمكينه من القيام بدوره التربوي والتعليم على أكمل وجه .

3- إبراز الواقع الفعلي لأداء المعلم في المدرسة بعد إصلاح المنظومة التربوية.

4- مساعدة القائمين على مهنة التعليم، في إعادة النظر نحو نظم إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة، والوقوف على أهم مشكلات العملية التعليمية لرفع مستوى المعلم مهنيا واقتصاديا واجتماعيا .

ثالثا- أهداف البحث:

الهدف الرئيس : التعرف على المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان .

من الهدف الرئيس ينبثق الهدفان الفرعيان التاليان :

1- التعرف على أهم المشكلات التربوية الأكثر شيوعاً لدى معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان .

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المشكلات التربوية التي تواجه معلمو الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان تعزى لمتغيري (النوع ، سنوات الخبرة) .

رابعا- تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس : ما المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي صرمان؟

من التساؤل الرئيس ينبثق التساؤلان الفرعيان التاليان :

1- ما أهم المشكلات التربوية الأكثر شيوعا لدى معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان تعزى لمتغيري (النوع ، سنوات الخبرة) ؟

خامسا - مفاهيم البحث :

1-**المشكلات التربوية**: هي "كل ما من شأنه أن يحول دون أداء معلمي مراحل التعليم قبل الجامعي لجوانب أو عناصر العملية التعليمية مما يؤثر سلباً على سلوكهم في تعاملهم مع المجتمع، ويقلل من قدرتهم على ممارسة أبعاد العملية التعليمية في عملهم باعتبارهم معلمين، ومن ثم ضعف قدرتهم على إكساب تلاميذهم السلوك التربوي السليم " [1] .

2- **تعرف المشكلات المتعلقة بالمعلم إجرائيا** : بعدم اتباع الأساليب التقليدية وإتباع الأساليب الحديثة في تقويم التلاميذ، وقلة استخدام الوسائل التعليمية، وضعف

مواكبة بعض المعلمين للتطورات العلمية في مجال تخصصهم، أو ما يتعلق بتدريس الموضوعات التي يعهد إليهم تدريسها .

3- **تعرف المشكلات المتعلقة بالتلاميذ إجرائيا** : وهي الرسوب، التسرب، والغياب، ضعف المستوى الدراسي العام لبعض الدارسين .

4- **تعرف المشكلات المتعلقة بالمناهج التعليمية إجرائيا** : تتمثل في صعوبة المادة التعليمية، وقلة الإثارة والمتعة والتشويق في المنهاج التعليمي وعدم ملاءمة الأنشطة التعليمية لمستوى التلاميذ .

5- **تعرف المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية إجرائيا** : هي قلة متابعة إدارات المدارس للمستوى العلمي للتلاميذ، والميل لدى بعض الإداريين إلى السلوك الإداري التسلطي وقلة اهتمام بعض إدارات المدارس بمجالس الآباء والمعلمين لعدم فهمهم جدواها .

6- **المعلم**: هو" العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ .ومكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث إنه مشارك رئيس في تحديد نوعية التعليم واتجاهه وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة . **و**هو ـ أيضا ـ حجر الأساس في العملية التعليمية والتربوية ويعد عصب الحياة في المدرسة ودعامتها الأساسية"[2].

ويعرف أيضا : بأنه : " العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهيمن على مناخ الفصل والمحرك لدافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم وهو المثير لدواعي الابتهاج، الحماسة، التسامح الاحترام، الألفة والمودة "[3] .

ويعرف المعلم إجرائيا : بأنه الشخص الذي يزاول مهنة التدريس في مرحلة التعليم الأساسي ويعمل على تنمية قدرات ومهارات التلاميذ.

7- **التعليم الأساسي :**" نظام تعليمي يسبق التعليم الثانوي، ينظم خصيصا بحيث يفي باحتياجات المتعلمين الأساسية من المعارف والمهارات، وتنمية القيم والاتجاهات التي تمكنهم من الاستمرار في التدريب والتعليم في إطار واحد متكامل، أي إدخال خبرة العمل في التعليم، بحيث يؤهل من تتوافر لديهم القدرة والاستعداد والاستفادة من التعليم لمتابعة الدراسة في مراحل تعليمة أعلى"[4] .

الإطار النظري للبحث :

تعترض العملية التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي العديد من المشكلات التي تعوق النظام التعليمي عن أداء مهامه بكفاءة وفاعلية، ودائما ما تكون هذه المشكلات مرتبطة بالواقع المجتمعي بوجه عام ولكنها قد تتفاوت في حدتها من مجتمع لآخر، فأينما وجدت مثل هذه المشكلات تأثر التعليم بالسلب، ومن ثم تتعطل مسيرته نحو التقدم والتطور بما ينعكس على مخرجات هذا النظام ونتائجه.

أولا – ماهية المشكلات التربوية :

هي حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن أو أكثر كفاية .

وتعرف من منظور آخر على أنها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشأ من وجود سبب أو عدة أسباب معروفة أو غير معروفة تحتاج لإجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها ، كما تختلف المشكلات من حيث درجة حدتها أو تأثيرها[5] .

وتعرف أيضا بأنها : أي نقص يواجه الكائن في التوافق وتنجم المشكلة عادة من عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاد الفرد مما يؤدي إلى التردد والحيرة والتوتر [6] .

وتعرف المشكلات التربوية بأنها : عقبات تواجه المعلم وتحول دون تحقيق التعليم لدى الطالب سواء كانت نقصا في الإمكانيات البشرية أم المادية أم المعرفية أم غير ذلك [7] .

مما سبق يمكن تعريف المشكلات التربوية بأنها أي عائق يعترض المتعلم دون تحقيق لأهدافه وتوافقه مع نفسه ومع المجتمع ككل ، وهو بذلك يخلق له توترًا وحيرة تدفع به للبحث عن وجود حل لهذه المشكلة .

ثانيا – أبعاد المشكلات التربوية :

تتمثل أبعاد المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني في أربع مشكلات رئيسة وهي على النحو التالي :

1- المشكلات المتعلقة بالمعلم :

يواجه المعلم العديد من المشكلات منها ما يتعلق بسلوك التلاميذ أنفسهم داخل الصف المدرسي، أو عزوفهم عن التعلم في كثير من الأحيان، والقيام بأعمال

الشـــغب والضوضـاء، الأمـر الـذي يؤدي إلى إعاقة المعلم عن تحقيق أهدافه التعليميـة، خصوصـا في ظـل القـرارات الصـادرة مـن وزارة التربيـة والتعليم والتي لا تجيز للمعلم معاقبة التلميذ بأي شكل من الأشكال، وأغلـب المعلمـين يميلـون بوجـه عـــام لأتبـاع الطـرق التقليديـة في التـدريـس، كمـا يميلـون أيضا إلى تعلـيم تلاميذهم بالطرق التي تعلموا هم بها، كما أن البعض منهم يعتبر نفسه المصدر الوحيد للتعليم، ومن ثم فأنه لا يأبه بآراء تلاميذه ولا يتفاعل معهم ولا يشركهم معه في أمر تعليمهم [8].

وهناك بعض من المعلمين ينظر للتعليم على أنه ذو بعد واتجاه واحد، بحيث يقوم المعلم بالتحدث والشـــرح والتدريس، والمطلوب من التلاميذ الاســـتقبال و التخزين و الاستيعاب كما أن مـن الأســباب التي تعوق عملية التعليم إحســاس المعلم بالدونية وقلة شـــأنه بالمقارنة بالمهن الأخرى، لقلة دخله بالمقارنة بمطالـب الحيـاة الماديـة، وكـل هـذه الأمور تحـد مـن انطلاقـه في عملـه وإبداعه فيـه ، بـل تدفعـه في كثـير مـن الأحيان للدروس الخصوصية[9] .

فضـلاً عـن ذلـك فـإن بعـض المعلمـين يظـن أن مســؤوليته تنحصـر فـي العمـل داخـل صـفوف الدراســة، الآمـر الـذي يـؤدي إلى نتـائج غـير طيبـة، إذ إن كثـيراً مـن أهــداف الـتعلم الحديثـــة تحـدث مـن خـلال الـتعلم الذاتـي الـذي يمارســـه التلاميـذ بأنفسـهم وبتوجيـه مـن المعلـم وتحـت إشـرافه عــن طريــق المكتبــة والقــراءة والإنترنت، الأمـر الذي لا يفعله المعلم وغالباً ما يـؤدي به إلى الإخفاق في تحقيـق الأهداف التربوية المنشودة[10] .

2-المشكلات المتعلقة بالتلاميذ :

يمثل التلميذ محور العملية التعليمية الأمر الذي زاد مـن الضـغوط التي يتعرض إليها، والتي بـدورها تعتـبر مـن أهـم مشـــكلات التعليـم بالوقـت الحاضـر، ومـن أبـرز هـذه الضـغوط شـــعوره بالقهر من قبل النظام التعليمـي والإدارة المدرســية والمعلـم والأســرة، فالتلميذ في المدرسـة يشــعر بفقد حريته، وأنه مكبل بأعباء كثـيرة مثـل المنـاهج و المقـررات الدراســية، ورغبـة الأســـرة في نجاحــه والحصـول علـى درجـات مرتفعة، ووضـع التحديات الجســـام أمـامــه ، مما يشـــعره بالخـوف والرهبـة مـن احتمال فشـله في تحقيـق ذلــك، وقد يشــكل عقبــة أمام تحقيــق الأهــداف التعليميــة المحددة[11] .

كما أن التلميذ يعاني من روتين عدد الحصص والمقـررات الدراسـية الـتي لا يشـعر بفائـدتها ؛ لأنـه غـير قادر على استيعابها، الأمر الـذي يدفعـه للنفـور مـن المدرسـة،

كما أن التلميذ لا يرى أية فائدة من المناهج الدراسية في حياته، مما ينعكس ذلك على رغبته في التعلم [12] .

بالإضافة إلى ذلك فإن التلميذ يشعر بالرهبة من الامتحان ؛ لأنه يحدد مستقبله سواء بنجاحه أم رسوبه ، وما يترتب على ذلك من نظرة المجتمع أو الأسرة إليه ، والخوف من تحويل مسار الحياة سواء على المستوى التعليمي أو مستقبله في الالتحاق بمهنة معينة أو بوظيفة قد تكون فيما بعد دون المستوى المطلوب أو المأمول[13].

3- المشكلات المتعلقة بالمناهج التعليمية:

تعانى المناهج الدراسية بوضعها الراهن انفصالاً واضحاً بين المجتمع من جهة والتلاميذ من جهة أخرى، فهي ما زالت تركز على تجهيز التلميذ للحياة في شكلها التقليدي، بدلاً من إعداده لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، مما يتطلب تغييرا شاملا للمناهج وطرق التدريس بحيث توفر مهارات تتناسب وهذا القرن الجديد، ومن ثم فهي مناهج أعدت من أجل المدرسة وليس من أجل الحياة والمجتمع .

والمدقق في الواقع التعليمي الحالي يجد أن المفهوم السائد والتصميم المسيطر على الوضع الراهن للمنهج هو التصميم القائم على المادة الدراسية، ومن ثم فهناك خلط كبير بن مفهوم المنهج التعليمي من ناحية، وبين المحتوى الدراسي أو المادة التعليمية من ناحية أخرى، ومن المعروف أن المادة التعليمية والمحتوى الدراسي إنما هو عنصر واحد من عناصر تنظيم المنهج الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى إغفال باقي هذه العناصر، وما يمكن أن تقوم به في تنمية المهارات للتلاميذ وإعدادهم للحياة [14] .

وعلى ذلك فإن الهدف من التعليم وفلسفته بوجه عام أصبحت غامضة وغير مفهومة، إذ درج القائمون على وضع المناهج على اعتبار أن الهدف هو الارتقاء من مرحلة دراسية إلى أخرى أعلى منها حتى دخول الجامعة والتخرج منها، متجاهلين أن الهدف الأول للمنهج هو إعداد المتعلم للحياة، وإمداده بالمهارات اللازمة في مجتمعه ، وهو ما يجعل للمنهج خصوصية مجتمعية تميزه عن غيره من الوظائف الأخرى، ومن ثم فقد فشل المنهج من خلال ذلك في تحقيق الوظيفة الأولى المنوطة به ، بالإضافة إلى ما سبق فإن المنهج بهذه الصورة لا يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا،

كـالتفكير الناقد و التفكير ألابتكاري، وإنما يعمل على ترسيخ ذلك في الحفظ والتلقين والاسترجاع[15] .

وقد يتضح هذا القصور عند النظر للتصميمات الحديثة للمناهج التي منها ما يقوم على الكفاءات وبعضها ما يقوم على السمات الشخصية، ومنها على الوظائف الاجتماعية، ومنها ما يقوم على حاجات الأفراد واهتماماته ، علاوة على التربية الإنسانية.

4- مشكلات متعلقة بالإدارة المدرسية:

تعاني العملية التعليمية من بيروقراطية كبيرة وروتين كبير من خلال الإدارة التعليمية يعمل من خلالها على تعطيل جميع إجراءات التطوير والإصلاح، وتسير العملية التعليمية برتابة وبصور بطيئة، ومن ثم فإن أية مشروعات قد تكون مفيدة لتطوير التعليم وتحسين مخرجاته يمكن تعطيلها من أجل إجراءات لا جدوى لها، وهى لا تخضع للتطوير العلمي، سواء على الصعيد العلمي التربوي أم على الصعيد الإداري، ومن هنا نجد أن الإدارة التعليمية تعمل على نفس الشاكلة التي كانت تعمل بها منذ حوالي نصف قرن من الزمان[16].

ولكن المتابع للإدارات التعليمية والمدرسية يجد بأنها لا تسمح للمعلم بتطبيق الطرق والاستراتيجيات الحديثة للتدريس، والتي يراها مناسبة لتعليم التلاميذ وتنمية مهاراتهم، كما أنها لا تقدر ما لهذه الاستراتيجيات من أهمية، فتجد المعلم دائما ما يكون حذرا من تطبيق هذه الاستراتيجيات، لكي يرضي مدير المدرسة والمشرف التربوي القائم على المدرسة. ومن الجدير بالذكر أن الدورات التربوية والتي يحرص القائمون على الإدارة التعليمية على القيام بها للمعلمين تتسم في الكثير من الأحيان بالشكلية، والاهتمام يكون بالمظهر على حساب الجوهر، بل إن أغلبية المتدربين ينظرون إليها على أنها آلية من آليات الترقية الوظيفية فحسب، كما أسهمت الأحداث في تفاقم الأزمة التعليمية في الوقت الراهن والتي بدورها أثرت على ثقافة المجتمع، حيث إن المجتمع ينظر للتعليم على أنه الطريقة الأولى للحراك الاجتماعي ، والترقي من شريحة اجتماعية إلى أخرى أعلى منها، بغض النظر عن أنه الطريقة الأولى للحياة، ومن ثم فأن النظرة الضيقة للتعليم أضفت عليه قيمة الشكل مقابل الجوهر، فلم يعد الهدف من التعليم بمنظور المجتمع هو المهارات والاستعداد للحياة بقدر ما هو مظهر اجتماعي للتباهي في الأوساط الاجتماعية والأسرية[17] .

وبناء على ما تقدم يمكن القول إن معلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي تواجههم مشكلات تربوية متعددة بمختلف المراحل التعليمية، باعتبارها تقابل مرحلة من مراحل نمو الطلبة، ولعل أهم تلك المشكلات ما يتعلق منها (بالمعلم، التلاميذ، المناهج التعليمية، الإدارة المدرسية) وقد تختلف من حيث درجات شيوعها وحدتها من معلم إلى آخر تبعا لاختلاف أسبابها ومصادرها، فقد تكون مشكلات بسيطة تحدث بصفة غير مستمرة ولا تعطل المناشط المدرسية.

ثالثا ـ الدراسات السابقة :

1-دراسة أحمد سعيد أبو فودة(2008م) بعنوان : أهم المشكلات التي تواجه معلمو الصف الخامس في المدارس الحكومية بمحافظات غزة، من وجهة نظر معلمي الصف أنفسهم [18].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه معلمو الصف الخامس في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر معلمي الصف أنفسهم ، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الصف الخامس حول المشكلات التي تواجههم تعزى إلى (الجنس – المنطقة التعليمية – سنوات الخدمة)، وتكونت عينة الدراسة من (164) معلما ومعلمة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استجابات معلمي الصف الخامس حول المشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس ذكور وإناث، وكانت الفروق لدى الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) في درجة استجابات معلمي الصف الخامس حول المشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير سنوات الخدمة .

2-دراسة هالة أبو حجر(2003م) بعنوان : أهم مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمو المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة[19] .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمو الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية :

-أن أكثر أسباب مشكلات ضبط الصف انتشار البطالة والفقر وصعوبة المنهاج وكبر حجمه، والمشكلات المادية والاجتماعية .

3-دراسة يزيد عيسى السورطي(2000م) بعنوان : المشكلات التي تواجه المعلمون في المدارس الحكومية في سلطنة عمان[20] **.**

هدفت الدراسة معرفة المشكلات التي تواجه المعلمون في المدارس الحكومية في سلطنة عمان واستقصاء علاقة تلك المشكلات بجنس المعلم ومؤهله العلمي وتخصصه وسنوات الخبرة ، وتكونت عينة الدراسة من (155) معلما ومعلمة اختيروا عشوائيا، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-إن أهم المشكلات التي يعاني منها المعلمون هي المشكلات الطلابية، تليها المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية والإدارة والإشراف التربوي، ثم المشكلات المتعلقة بالمدرسة، وأخيرا المشكلات المتعلقة بمهنة التدريس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات للمعلمين تعزى إلى الجنس وسنوات الخبرة والتخصص العلمي .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات تعزى إلى المؤهل العلمي .

4-دراسةLabaree.David(2000 م) بعنوان: المهام الصعبة التي تعتري مهمة المعلم ، والمعوقات التي تقابله أثناء ممارسته للمهنة، والأسباب التي تجعل مهنة المعلم من المهن الصعبة[21] **.**

هدفت الدراسة إلى توضيح المهام الصعبة التي تعتري مهمة المعلم، والمعوقات التي تقابله أثناء ممارسته للمهنة، والأسباب التي تجعل مهنة المعلم من المهن الصعبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية :

-إن من ضمن الأسباب التي أدت لبعض المعوقات للمعلم في تأدية مهمته الإدارة المدرسية، وكذلك الشكلية في التدريب، وعدم تفهم أولياء الأمور لطبيعة مهنة التعليم، وعدم تعاونهم مع المعلمين في إنجاز المهام الموكلة لهم .

رابعا -الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية .

1- **منهج البحث :** يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملاءمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها . كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة.

2- **مجتمع البحث**: اشتمل مجتمع البحث على معلمي ومعلمات الشق الثاني من التعليم الأساسي بصرمان والبالغ عددهم (848) معلما ومعلمة .

جدول (1) يبين عدد معلمي ومعلمات الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان وفقا لإحصائية 2020م .

مدارس الشق الثاني من التعليم الأساسي بصرمان	عدد معلمي ومعلمات	حجم العينة
	848	68

عينة البحث :

- **العينة الاستطلاعية** : تكونت من (20) معلما ومعلمة من مدارس الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة

- **العينة الأصلية للبحث** : تكونت عينة البحث من (68) معلما ومعلمة بنسبة (8%) من المجتمع الكلي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**23**	**33.8**
أنثى	**45**	**66.2**
المجموع	**68**	**100.0**

من البيانات الواردة بالجدول (2) نلاحظ أن نسبة (66.2%) من مجموع أفراد عينة البحث من الإناث، ونسبة (33.8%) من الذكور .

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	15	22.1
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	23	33.8
من 15سنة فأكثر	30	44.1
المجموع	68	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (3) نلاحظ أن نسبة (44.1%) من مجموع أفراد العينة سنوات خبرتهم (من 15سنة فأكثر) ، ونسبة (33.8%) سنوات خبرتهم (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) ، ونسبة (22.1%) سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) .

3. أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم بناء استبيان وفقا للخطوات الآتية :

1- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبيان .

2- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

4. صدق الاستبيان :

أ. صدق المحكمين :

أعد الاستبيان بصورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلم " الإدارة التربوية " وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل، فأصبح عدد فقرات اســـتبيان المشـــكلات التربوية التـــي تـــواجـــه معلمي الشـــــق الثاني من التعليم الأساسي بصرمان بعد التعديل (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم، المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ، المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية، المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية)، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما– أحيانا – أبدا) .

ب. صدق الاتساق الداخلي :

- تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (4) ارتباط أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط
المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .	**7**	**0.951**
المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ .	**7**	**0.957**
المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية .	**7**	**0.907**
المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية .	**7**	**0.922**
المقياس ككل	**28**	**0.971**

يتضح من البيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5. ثبات الاستبيان :

- تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (5) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .	7	0.975
المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ .	7	0.974
المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية .	7	0.978
المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية .	7	0.976
المقياس ككل	28	0.988

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور الاستبيان بين (0.974- 0.978) ، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.988) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

6. التصميم والمعالجة الإحصائية :

ولتصحيح الاستبانة فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

- تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .
- تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .
- تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .
- ولأغراض التحليل الإحصائي ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط البسيط بيرسون ، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ ،

وعن البحث عن الفروق بين المتغيرات تم استخدام اختبار (T.test) ، واختبار (أنوفا) .

خامسا ـ نتائج البحث :

نتائج التساؤل الأول : ما أهم المشكلات التربوية الأكثر شيوعا لدى معلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بصرمان ؟

أـ المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة والمشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	يشعر المعلم بالفجوة ما بين دراسته في الجامعة وما بين التطبيق في المدرسة.	2.4706	0.70118	3	عالية
-2	ضعف الراتب للمعلم يشتت تفكيره للقيام بأعمال أخرى خارج المدرسة.	2.6912	0.55334	1	عالية
-3	التزام المعلم بالطرق التقليدية للتدريس خوفا من رؤسائه ولا يستطيع تنفيد رؤيته.	2.3971	0.79438	5	عالية
-4	ازدحام التلاميذ بحجرة الدراسة يسبب عجزا لدى المعلم من تنمية المهارات الفردية لهم.	2.6176	0.57379	2	عالية
-5	بعض المعلمين ليس لديهم الاستعداد الشخصي و النفسي لتولى مهنة التدريس.	2.3971	0.79438	5	عالية
-6	يشعر المعلم بالغبن لما يتلقاه من رواتب مقارنة بأعباء وظيفته.	2.6912	0.55334	1	عالية
-7	كثرة زيارة المشرفين وتسلطهم يشعر المعلم بعدم الأمان.	2.4559	0.65640	4	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرتان (2 ،6) والتان تنصان على (ضعف الراتب للمعلم يشتت تفكيره للقيام بأعمال أخرى خارج المدرسة ، يشعر المعلم بالغبن لما يتلقاه من رواتب مقارنة بأعباء وظيفته) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط حسابي (2.6912) وانحراف معياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (4) والتي تنص على (ازدحام التلاميذ بحجرة الدراسة يسبب عجزا لدى المعلم من تنمية المهارات الفردية لهم) بمتوسط حسابي (2.6176)والانحراف المعياري (0.57379)جاءت بدرجة عالية .

يعزى ذلك : لعدم قدرة المعلم على التجديد والتطوير في أسلوبه، وعدم الرغبة في التغيير، أو لضيق وقت المعلم وكثرة عدد الحصص التي يشغلها، أو نتيجة لنظرة المعلم السلبية للاطلاع وعدم مساعدة المدير والمشرف في حل المشكلات، أو لشعور المعلم بالدونية وقلة شأنه بالمقارنة بالمهن الأخرى، لقلة دخله بالمقارنة بمطالب الحياة المادية، وكل هذه الأمور تحد من انطلاقه في عمله وإبداعه فيه ، بل تدفعه في كثير من الأحيان للدروس الخصوصية .

وإن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرتان (3 ،5) والتان تنصان على (التزام المعلم بالطرق التقليدية للتدريس خوفا من رؤسائه ولا يستطيع تنفيذ رؤيته ، وبعض المعلمين ليس لديهم الاستعداد الشخصي والنفسي لتولى مهنة التدريس) بنفس المتوسط الحسابي (2.3971) وبانحراف معياري (0.79438) .

ب-المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ .

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة والمشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ .

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	يعانى التلاميذ من الإحباط بسبب كثافة المواد المقررة.	2.6912	0.55334	1	عالية
-2	انعدام وجود الدافعية للتعلم للتلاميذ .	2.6176	0.57379	2	عالية
-3	يعانى التلاميذ من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية.	2.6176	0.57379	2	عالية
-4	ينشغل التلاميذ بالمحادثات الجانبية أثناء الدرس.	2.4706	0.70118	5	عالية
-5	أولياء الأمور لا يتعاونون مع المدرسة من أجل مصلحة أبنائهم.	2.3971	0.79438	6	عالية
-6	معظم التلاميذ يصعب عليهم الانتباه لموضوع الدرس لفترة كافية.	2.5441	0.58422	3	عالية
-7	يشعر التلاميذ بالملل أثناء الحصة الدراسية.	2.5147	0.61067	4	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (1) والتي تنص على (يعانى التلاميذ من الإحباط بسبب كثافة المواد المقررة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6912) وانحراف معياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرتان (2 ، 3) والتان تنصان على (انعدام وجود الدافعية للتعلم للتلاميذ ، يعانى التلاميذ من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية)

بنفس المتوسط الحسابي (2.6176)والانحراف المعياري (0.57379)جاءت بدرجة عالية .

ويعزى ذلك : إلى البيئة المحلية للتلميذ والتي تزرع فيه أنواعا مختلفة من التربية وهذا مما يعكسه في المدرسة ، وكثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة ، يؤدي إلى عدم قدرة المعلم على توجيه الانتباه لجميع التلاميذ ، مما يؤثر على التلميذ نفسه تحصيليا ، وكذلك لمعاناة التلاميذ من الروتين اليومي من عدد الحصص والمقررات الدراسية التي لا يشعر بفائدتها، لأنه غير قادر على استيعابها، الأمر الذي يدفعه للنفور من المدرسة ، مما ينعكس ذلك على رغبته في التعلم .

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (5) والتي تنص على (أولياء الأمور لا يتعاونون مع المدرسة من أجل مصلحة أبنائهم) بمتوسط حسابي (2.3971) وبانحراف معياري (0.79438) .

ج-المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية .

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة والمشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	المناهج الدراسية لا تخدم التلميذ وبعيدة عن حياته اليومية.	2.6912	0.55334	1	عالية
-2	تعتمد المناهج الدراسية على الجانب النظري فقط.	2.5441	0.58422	3	عالية
-3	المناهج لا تلامس حاجات المجتمع ولا حاجات التلاميذ.	2.4706	0.70118	4	عالية
-4	كثافه المقرر الدراسي وكثرة العطلات تدفع المعلم بالتعجيل لإنهائه على حساب الاستيعاب.	2.6176	0.57379	2	عالية
-5	المناهج الدراسية لا تواكب التطور الحادث في العالم والثورة المعلوماتية.	2.6912	0.55334	1	عالية
-6	المناهج عاجزة عن تحقيق الأهداف التعليمة والتربية المنشودة.	2.6176	0.57379	2	عالية
-7	المناهج تهمل استعدادات التلاميذ وميولهم المتفاوتة.	2.5441	0.58422	3	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرتان (1 ، 5) والتان تنصت\ان على (المناهج الدراسية لا تخدم التلميذ وبعيدة عن حياته اليومية ، المناهج

الدراســــــــية لا تواكب التطور الحادث في العالم والثورة المعلوماتية) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6912) وانحراف معياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرتان (4 ، 6) والتيان تنصان على (كثافة المقرر الدراسي وكثرة العطلات تدفع المعلم بالتعجيل لإنهائه على حساب الاستيعاب ، المناهج عاجزة عن تحقيق الأهداف التعليمة والتربية المنشودة) بنفس المتوسط الحسابي (2.6176)والانحراف المعياري (0.57379)جاءت بدرجة عالية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة أبو حجر ، 2003م) والتي ترى أن أكثر أسباب مشكلات ضبط الصف صعوبة المنهاج وكبر حجمه .

يعزى ذلك : أن المناهج الدراسية بوضعها الراهن تعاني انفصالاً واضحاً بين المجتمع من جهة ، والتلاميذ من جهة أخرى ، فهي ما زالت تركز على تجهيز التلميذ للحياة بطريقة تقليدية ، بدلاً من إعداده لمواجهة تحديات الحاضر والمســــــــتقبل بطرق حديثة ، مما يتطلب تغييرا شاملا للمناهج وطرق التدريس بحيث توفر مهارات تتناسب وهذا العصر الحديث، ، ومن ثم فهي مناهج أعدت من أجل المدرسة وليس من أجل الحياة والمجتمع

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (3) والتي تنص على (المناهج لا تلامس حاجات المجتمع ولا حاجات التلاميذ) بمتوسط حسابي (2.4706) وبانحراف معياري (0.70118).

د-المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية .

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة والمشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	الإدارة المدرسية لا توفر الظروف المناسبة للعمل الجيد.	2.4706	0.70118	4	عالية
-2	مدراء المدارس لا يشركون المعلمين بالشؤن الإدارية والتنظيمية.	2.5441	0.58422	3	عالية
-3	مناخ العمل روتيني لا يشجع على الإبداع.	2.6176	0.57379	2	عالية
-4	معظم الإدارات المدرسية لا تستجيب لاقتراحات المعلمين.	2.5441	0.58422	3	عالية
-5	معايير تقويم المعلمين تعتمد على العلاقات وأكثرها غير موضوعية.	2.6176	0.57379	2	عالية

6-	مدراء المدارس لا يشجعون المعلمين ولا يثنون على إبداعاتهم.	2.3971	0.79438	5	عالية
7-	الإدارة تهتم بالشكليات أكثر من الأداء الفعال.	2.6912	0.55334	1	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (7) والتي تنص على (الإدارة تهتم بالشكليات أكثر من الأداء الفعال) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6912) وانحراف المعياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرتان (3 ، 5) والتي نصت على (مناخ العمل روتيني لا يشجع على الإبداع ،معايير تقويم المعلمين تعتمد على العلاقات وأكثرها غير موضوعية) بنفس المتوسط الحسابي (2.6176) والانحراف المعياري (0.57379) جاءت بدرجة عالية .

يعزى ذلك :معايشة المعلم للإدارة المدرسية بأنها تتمتع بالاستبدادية ، والمعلم الذي عايش مديرا من هذا النوع لا يأخذ برأيه ، يولد كما من المشكلات الهائلة لأنه ينظر إلى نفسه على أنه قائد عسكري وأن المعلمين جنود يجب أن ينفذوا أوامره دون أدنى رأي ، وصفة الدكتاتورية التي يمارسها المدير تجعل منه ومن المدرسة مكروهين وتولد العدوانية بدل التسامح والمحبة والإخاء ، وإصرار الإدارة على تنفيذ القوانين بحرفية كبيرة دون وجود مرونة من المدير حسب طبيعة الموقف سواء أكان الموقف تعليميا أم إنسانيا ، كما أن المتتبع للإدارات التعليمية والمدرسية يجد أنها لا تسمح للمعلم بتطبيق الطرق والاستراتيجيات الحديثة للتدريس، والتي يراها مناسبة لتعليم التلاميذ و تنمية مهاراتهم ، كما أنها لا تقدر ما لهذه الاستراتيجيات من أهمية، فتجد المعلم دائما ما يكون حذرا من تطبيق هذه الاستراتيجيات، لكي يرضي مدير المدرسة والمشرف التربوي القائم على المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (David م2000 .Labaree) والتي ترى بأن من ضمن الأسباب التي أدت لظهور بعض المعوقات للمعلم في تأدية مهامه هي الإدارة المدرسية .

وإن أدنى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (6) والتي تنص على (مدراء المدارس لا يشجعون المعلمين ولا يثنون على إبداعاتهم) بمتوسط حسابي (2.3971) وبانحراف معياري (0.79438) .

جدول (10) يبين المتوسط الحسابي وترتيب أبعاد المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان .

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
1-	المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .	17.7206	4
2-	المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ .	18.1765	1
3-	المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية .	17.8824	2
4-	المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية .	17.8529	3

يبين الجدول (10) ترتيب أبعادالمشكلات التربوية حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث وفقا للمتوسط الحسابي ، حيث جاءت في المرتبة الأولى المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ بمتوسط حسابي (18.1765) ، بينما جاءت في المرتبة الثانية المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية بمتوسط حسابي (17.8824) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسيةبمتوسط حسابي (17.8529) ، بينما جاءت في المرتبة الرابعة المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم بمتوسط حسابي (17.7206) .

يعزو ذلك : إلى أن مرحلة التعليم الأساسي من عمر التلميذ تعد من المراحل الأكثر نشاطا كونها من أهم مراحل النمو ، وبالتالي من المشكلات المتعلقة بالتلاميذ قد حصلت على المرتبة الأولى ، وهذا قد يعني أن أفراد العينة شعروا بوجود المشكلات بين التلاميذ بشكل واضح أكثر من المجالات الأخرى ، وهذه النتيجة قد تكون بسبب التواصل الدائم بين أفراد العينة مع الطلبة ، مما جعلهم على إطلاع مباشر بمشكلاتهم ، وقد يعود السبب إلى ضعف الدافعية للتعلم عند التلاميذ ، والنظر للتعلم بشكل غير إيجابي ، مما يؤدي إلى قلة تجاوب التلاميذ مع المعلمين أثناء الحصة الدراسية ، وضعف التزام التلاميذ بالآداب العامة في المدرسة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يزيد عيسى السورطي ، 2000م) والذي يرى بأن أهم المشكلات التي تواجه المعلمين هي المشكلات الطلابية ، تليها المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية .

نتائج التساؤل الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات (النوع ، سنوات الخبرة) والمشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان ؟

جدول (11) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير النوع والمشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان .

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .	ذكر	23	21.0000	.00000	5.265	.000
	أنثى	45	16.0444	4.49725	7.392	.000
المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ .	ذكر	23	21.0000	.00000	5.348	.000
	أنثى	45	16.2444	4.24883	7.508	.000
المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية .	ذكر	23	21.0000	.00000	4.615	.000
	أنثى	45	16.7333	4.41794	6.479	.000
المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية .	ذكر	23	21.0000	.00000	5.094	.000
	أنثى	45	16.2889	4.41908	7.152	.000
المقياس ككل	ذكر	23	84.0000	.00000	5.100	.000
	أنثى	45	65.3111	17.51080	7.160	.000

يتضح من الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة البحث الذكور سجلوا متوسطا حسابيا (84.0000) ، أكبر من أفراد عينة البحث الإناث (65.3111) على مقياس المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان .

ويتضح من الجدول (11) أن قيمة اختبار (ت) ، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000) ، هذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع ولصالح الذكور. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد سعيد أبو فودة ، 2008م) والتي ترى بوجود فروق في المشكلات التربوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور . وتختلف مع دراسة (يزيد عيسى السورطي ، 2000م) والتي ترى بعدم وجود فروق في المشكلات التربوية تعزى للجنس .

تعزى هذه النتيجة : إلى أن الذكور بشكل عام هم أكثر مواجهة للمشكلات من الإناث وأكثر متابعة للطلبة مما يجعلهم على إطلاع كبير لمشكلات الطلبة ، بينما الإناث هن أكثر تحفظا حول مشكلات الطلبة ، وأقل مواجهة مع الطلبة الذكور ، وأنهن يملن في أغلب الأوقات إلى زملائهن الذكور لحل المشكلات وخلافات الطلبة ، وقد يعزى السبب إلى طبيعة تكوين الإناث الجسمية والنفسية مما يجعلهن أكثر التزاما ومراعاة لقيم المجتمع ، وأكثر خجلا من الذكور ، وهذا قد يجعل الإحســـاس بوجود المشـــكلات

لدى الإناث أقل من الذكور، الأمر الذي قد يزيد من المشكلات في الهيئة الإدارية ومشكلات المعلمين ومشكلات الطلبة .

جدول (12) يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لمتغير سنوات الخبرة والمشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان.

البعد	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة
المشكلات المتعلقة بالمعلم	بين المجاميع	911.535	2	455.767	84.124	.000
	داخل المجاميع	352.157	65	5.418		
	المجموع الكلي	1263.691	67			
المشكلات المتعلقة بالتلاميذ	بين المجاميع	810.954	2	405.477	80.458	.000
	داخل المجاميع	327.575	65	5.040		
	المجموع الكلي	1138.529	67			
المشكلات المتعلقة بالمناهج التعليمية	بين المجاميع	686.682	2	343.341	49.682	.000
	داخل المجاميع	449.200	65	6.911		
	المجموع الكلي	1135.882	67			
المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية	بين المجاميع	795.483	2	397.742	64.379	.000
	داخل المجاميع	401.575	65	6.178		
	المجموع الكلي	1197.059	67			
المقياس ككل	بين المجاميع	12786.139	2	6393.070	69.009	.000
	داخل المجاميع	6021.670	65	92.641		
	المجموع الكلي	18807.809	67			

من بيانات الجدول (12) يتضح أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بلغت (69.009) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000)، وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين مختلف فئات سنوات الخبرة ومقياس المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي ككل، وعلى الأبعاد كافة . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (أحمد سعيد أبو فودة ، 2008م) ودراســـــة (يزيد عيسى السورطي ، 2000م) واللذين توصلت نتائجهما بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات التربوية التي تواجه المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

جدول (13) يبين أقل فرق معنوي لمتغير سنوات الخبرة والمشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان .

(1) سنوات الخبرة	(ل) سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين (ل-1)	الخطأ المعياري	احتمال الدلالة
أقل من 10 سنوات	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	.30435	3.19436	.924
	من 15 سنة فأكثر	-27.80000*	3.04370	.000
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	أقل من 10 سنوات	-.30435	3.19436	.924
	من 15 سنة فأكثر	-27.49565*	2.66757	.000
من 15 سنة فأكثر	أقل من 10 سنوات	27.80000*	3.04370	.000
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	27.49565*	2.66757	.000

يبين الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة الأولى (من 15 سنة فأكثر) والفئة الثانية (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) لصالح (الفئة الأولى) وبما أن الفروق موجبة فهذا يعني أن أفراد عينة البحث الذين سنوات خبرتهم (15 سنة فأكثر) يواجهون المشكلات التربوية بدرجة أقل من أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات، 10 – 15 سنة) .

ملخص النتائج :

1-أشارت نتائج البحث إلى أن أكثر المشكلات التربوية شيوعا لدى معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان هي المشكلات التربوية المتعلقة بالتلاميذ بمتوسط الحسابي (18.1765) ، حيث احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (يعانى التلاميذ من الإحباط بسبب كثافة المواد المقررة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6912) وانحراف معياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرتان (2 ، 3) والتان تنصان على (انعدام وجود الدافعية للتعلم للتلاميذ ، يعانى التلاميذ من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية) بنفس المتوسط الحسابي (2.6176)والانحراف المعياري (0.57379)جاءت بدرجة عالية .بينما جاءت في المرتبة الثانية المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج التعليمية بمتوسط الحسابي (17.8824) ، حيث احتلت الفقرتان (1 ، 5) والتان تنصان على (المناهج الدراسية لا تخدم التلميذ وبعيدة عن حياته اليومية ، المناهج الدراســــــــــية لا تواكب التطور الحادث في العالم والثورة المعلوماتية) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي

(2.6912) وانحراف معياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرتان (4 ، 6) والتان تنصان على (كثافه المقرر الدراسي وكثرة العطلات تدفع المعلم بالتعجيل لإنهائه على حساب الاستيعاب ، المناهج عاجزة عن تحقيق الأهداف التعليمة والتربية المنشودة) بنفس المتوسط الحسابي (2.6176)والانحراف المعياري (0.57379)جاءت بدرجة عالية . وفي المرتبة الثالثة جاءت المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية بمتوسط حسابي (17.8529) ، حيث احتلت الفقرة (7) والتي تنص على (الإدارة تهتم بالشكليات أكثر من الأداء الفعال) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6912) وانحراف المعياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرتان (3 ، 5) والتان تنصان على (مناخ العمل روتيني لا يشجع على الإبداع ، معايير تقويم المعلمين تعتمد على العلاقات وأكثرها غير موضوعية) بنفس المتوسط الحسابي (2.6176) والانحراف المعياري (0.57379) جاءت بدرجة عالية . بينما جاءت في المرتبة الرابعة المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم بمتوسط حسابي (17.7206) . حيث احتلت الفقرتان (2 ،6) والتان تنصان على (ضعف الراتب للمعلم يشتت تفكيره للقيام بأعمال أخرى خارج المدرسة ، يشعر المعلم بالغبن لما يتلقاه من رواتب مقارنة بأعباء وظيفته) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6912) والانحراف المعياري (0.55334) جاءت بدرجة عالية . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (4) والتي تنص على (ازدحام التلاميذ بحجرة الدراسة يسبب عجزا لدى المعلم من تنمية المهارات الفردية لهم) بمتوسط حسابي (2.6176)والانحراف المعياري (0.57379)جاءت بدرجة عالية .

2-أكدت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات متغير النوع ومقياس المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان على المقياس الكلي وعلى الأبعاد كافة وجاءت لصالح أفراد العينة الذكور .

3-بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات متغير سنوات الخبرة ومقياس المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان على المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد وجاءت لصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم (15 سنة فأكثر) .

التوصيات والمقترحات :

أولا – التوصيات :

1-تحسين وضع المعلم من جوانبه كافة وبخاصة الجانب الاقتصادي الذي يلعب دورا كبيرا في حياة المعلم والمتعلم .

2-تقليل الأعمال الكتابية المطلوبة من المعلم التي تحد من أدائه المهني ، وإعداد خطط تهدف إلى رفع دافعية الطلبة والمحافظة عليها .

3-عقد دورات تدريبية من شأنها تحقيق الاتصال بين المعلمين ، وتسهيل تبادل الخبرات والوسائل التعليمية ، وتشجيع المعلمين على تبادل الأفكار والخبرات التربوية التي بدورها تنعكس إيجابا على العملية التعليمية .

4-توعية المعلمين بطرق التعزيز الذاتي واستخدامه أسلوبا لرفع دافعية التلميذ والمحافظة عليها بعقد دورات للمعلم لإلمامه بنظريات التعليم المختلفة .

5-أن تعمل الإدارات المدرسية على توطيد العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وذلك من خلال تفعيل مجالس الآباء والتواصل مع إدارة المدرسة والكادر التدريسي وزيادة عدد اللقاءات والاجتماعات بينهم .

ثانيا – المقترحات :

1-أن يتم تدريب المعلمين على استراتيجيات التعامل مع المشكلات التربوية وكيفية علاجها .

2-إجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات التربوية في المراحل التعليمية المختلفة

الهوامش:

1-حافظ فرح أحمد ومحمد صبري، الإمارة التعلمية ،عالم الكتاب ،القاهرة ،2002م ، ص 10.
2-منير سامى،الدرس المثالي ،دار غريب للطباعة والنشر ، الطبعة (2)، القاهرة،2000 م ، ص 25 .
3-حسن شحاته ، أساسيات التدريس الفعال ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2003م ، ص 50 .
4-محمد عبد الرحيم عدس،المعلم الفاعل والتدريس الفعال،دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،2000 م ، ص 45 .
5-فخري عبدالهادي ، علم النفس المعرفي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010م ، ص 217 .
6-امتثال زين الدين ، علم النفس المعرفي ، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007م ، ص 309 .
7-عبدالعزيز المعايطة وزملاءه، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م ، ص 66 .
8- رشدي لبيب وفايز مراد مينا ، المنهج منظومة لمحتوى التعليم ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،2000م ، 78 .
9- محمد محمود الحيلة ، التصميم التعليمي (نظرية ممارسة)، دار المسرة للطباعة والنشر ،عمان ،2012 م ، ص 86 .
10- حسن شحاته ،استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2008م ، 36 .
11- وبليرج هببريرت ، التدريس من أجل تنمية التفكير ،ترجمة عبد العزيز البابطين ،مكتبة التربية و الدول الخليج العربي، الرياض ،2000م ، ص 89 .
12- جابر عبدالحميد ومحمد سلامه ، دراسة العلاقات بين الاتجاهات نحو القراءة والميول القرائية، التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ المرحلة الإعدادية ، مركز البحوث التربوية، القاهرة ،2002م ، ص 80 .
13- فتحي على يونس ، القراءة (الفصل الأول في كتاب التربية)، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة ،2001 م ، ص 55 .
14- عبد اللطيف الصفي الجزاز ، التصميم التعليمي لبيئة التعليم لتوظيف تكنلوجيا التعليم ،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ،جامعة عين شمس ،القاهرة ،2002م ، ص 78 .
15- محمود الناقلة ، تعليم اللغة العربية وتحديات التفافية التي تواجه مناهجنا الدراسية ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ، القاهرة ،2000م ، ص 53 .
16- هالة الجرواني وآخرون ، استراتيجيات التعلم وعلاج أطفال ذوي النشاط الزائد وتشتت الانتباه ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2013م ، ص 84 .
17-سامي محسن الختاتنة ، مشكلات طفل الروضة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013م ، ص 105 .
18-أحمد سعيد أبو فودة ، المشكلات التي تواجه معلمي الصف الخامس في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر معلمي الصف أنفسهم وسبل الحد منها، رسالة غير منشورة، غزة ، 2008 م .
19-هالة أبو حجر، مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ،2003م.
20- يزيد عيسى السورطي ، مشكلات المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة البحوث التربوية،العدد (18) ،جامعة قطر،2000 م ، ص 111 .

21-Labaree,David, On the Nature of Teaching and Teacher Education Difficult Practices that Look Easy, Journal of Teacher Education, V51n3 p228-33 ERIC Database May-Jun 2000.